

التحليل الجغرافي للعوامل المؤثرة في تنظيم الاسرة في قضاء العمارة

م. داليا عبد الجبار شنيشل
جامعة ميسان - كلية التربية

١-مشكلة البحث: تتحصر مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية : (هل هناك تباين في استخدام وسائل تنظيم الاسرة ؟ واين ترتفع نسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة في قضاء العمارة حسب الوحدات الادارية ؟ وما هي العوامل المؤثرة في هذا التباين ؟)

ان معرفة اتجاهات تباين تنظيم الاسرة يساعدنا على التنبؤ بمعرفة طبيعة انتشارها. فضلا عن إمكانية التحكم باتجاهات ذلك التباين ، مما يكشف عن الجانب التطبيقي لمثل هذه الدراسة . ولذا يصبح اختلاف اتجاهات توزيع هذه الظاهرة الرئيسية كما ونوعا في نواحي منطقة الدراسة مشكلة علمية تحاول الدراسة حلها . وهو أمر يستدعي الكشف عن تلك الاتجاهات ومحاولة تفسيرها جغرافيا من خلال تقصي العلاقة بينها وبين العوامل الجغرافية المتباينة في منطقة الدراسة .

٢-فرضية البحث: ذهبت فرضية البحث الى أن هناك تباينا في اتجاهات استخدام السكان لتنظيم الاسرة في منطقة الدراسة وهذا يعني ان توزيع استخدام تنظيم الاسرة لدى السكان تتخذ في ارتفاعها وانخفاضها اتجاهات مكانية معينة وترتبط هذه الاتجاهات بظواهر جغرافية ذات صلة بها في المنطقة . ولذا فإن تحليل تلك العلاقات يعطي تفسيراً واضحاً لاتجاهات ذلك التوزيع وتثبت صحة فرضية البحث.

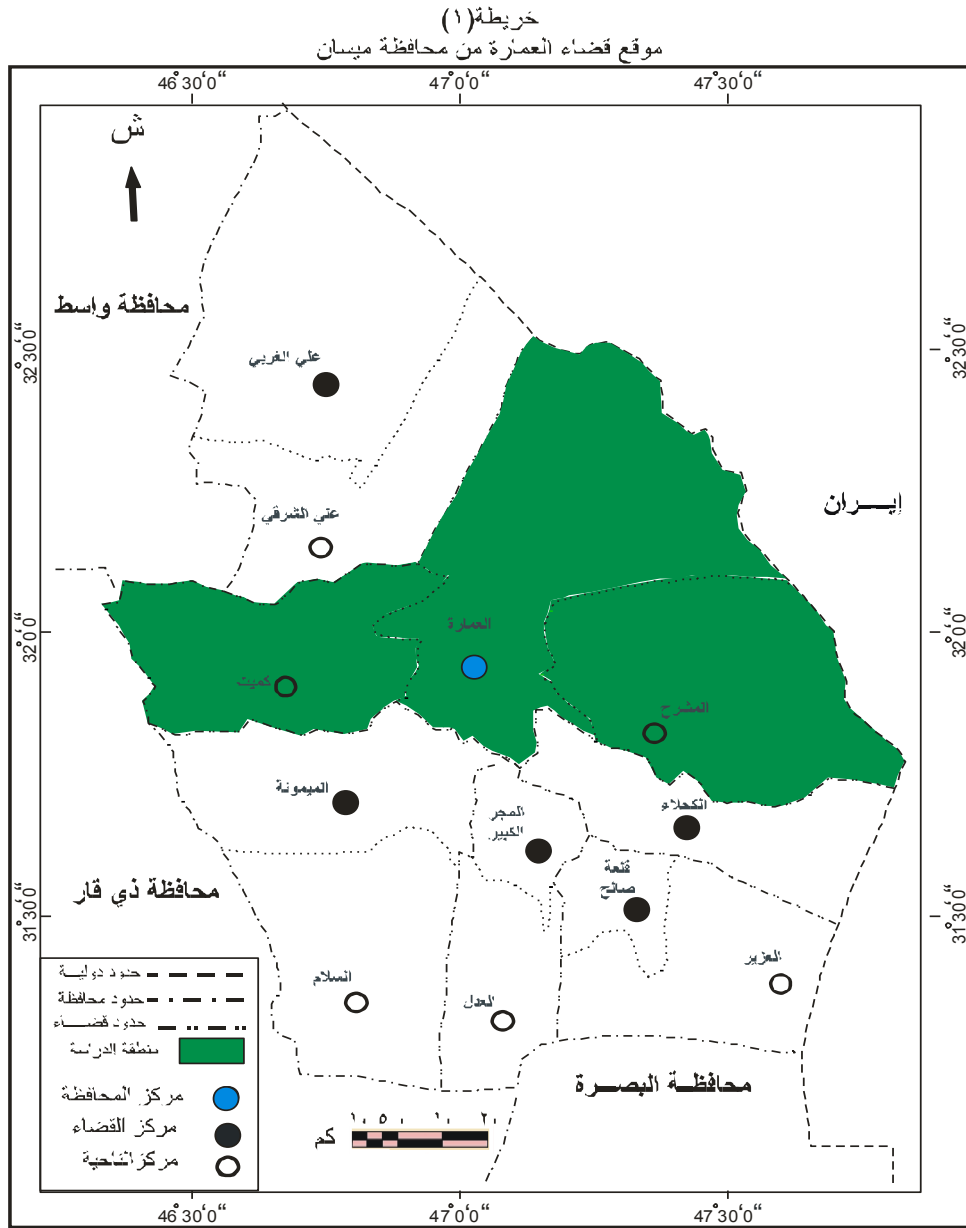
٣-هدف البحث: تهدف الدراسة في عملها هذا الكشف عن الاتجاهات المكانية لتوزيع استخدام السكان لتنظيم الاسرة من حيث ارتفاعها او انخفاضها في المحافظة والتحكم في اتجاهات ذلك التوزيع ومن ثم توجيهها نحو خدمة للإنسان وسعياً لتحقيق حياة أفضل.

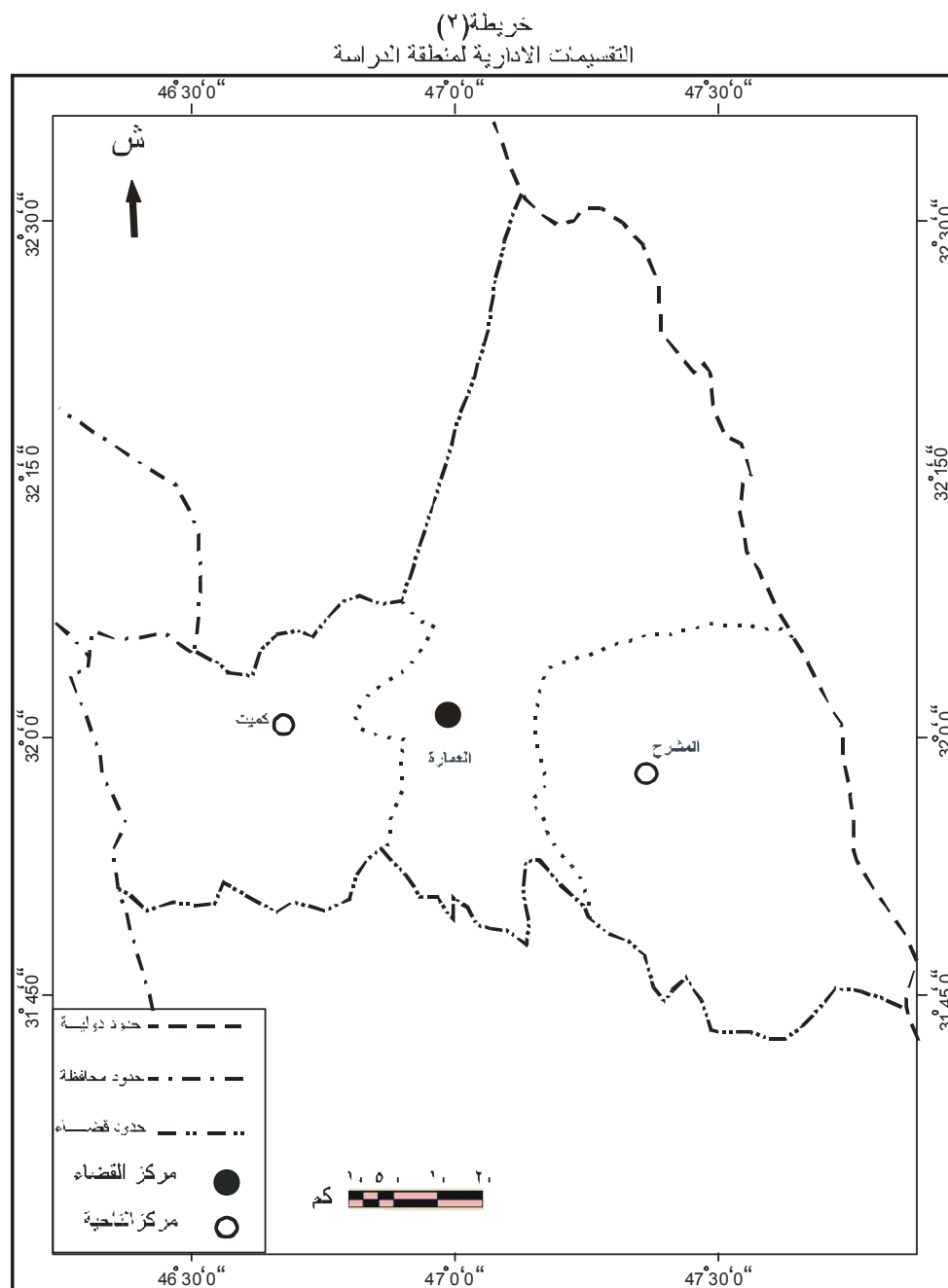
٤- طريقة البحث وتقنياته:كانت الخريطة ولا تزال الأداة التحليلية الأولى المستعملة في البحث الجغرافي للكشف عن صورة توزيع الظواهر وتحليل معالمها . فضلا عن ادراك العلاقة المكانية بين الظواهر ذات العلاقة ، او كما يعبر عنها الجغرافيون بأنها المرآة التي تنعكس عليها الظواهر الجغرافية ، ومن اجل ان

يكون تعبير الخريطة عن الظواهر التي تعني بها الدراسة تعبيراً دقيقاً وذا قيمة أكثر ممثلت بياناتها على خرائط قامت على أساس كمي وصنفت باعتماد تقنيات تصنيف كمية ثلاثم طبيعة توزيع قيم كل ظاهرة .

٥- منهجية البحث :- انتهج الباحث المنهج الوصفي والتحليلي مستعيناً بالأساليب الكمية معتمداً على البيانات المحصلة من الدوائر الرسمية ونتائج الدراسة الميدانية ، كما ممثلت البيانات على خرائط قامت على أساس كمي فضلاً عن المنهج التحليلي الذي تم استعماله لتفسير الظواهر وربط المتغيرات للوصول إلى الاستنتاجات العلمية الصحيحة.

٦- الإطار المكاني والزمني للبحث:- تبحث هذه الدراسة بشكل أساسي في إطار مكاني يتمثل بقضاء العمارة ووحداتها الإدارية، وهو أحد أقضية محافظة ميسان. التي يضمها سهل العراق الفيضي الرسوبي، ويتحدد الموقع الفلكي للقضاء بين دائرتي عرض ٤٥° ٣١ و ١٥° ٣٢ شمالاً، وخطي طول ٣٠° ٤٨ - ٣٠° ٤٧ شرقاً. أما حدودها الإدارية، فيحدها من الشمال ناحية علي الشرقي ومحافظة واسط ، ومن الشرق جمهورية إيران، ومن الجنوب والغرب محافظة ذي قار، شكل (١) . تبلغ مساحة قضاء العمارة نحو (٦٤٧٤) كم^٢، وبذلك فهي تشكل نحو (٤٠%) من مجموع مساحة المحافظة (وزارة التخطيط، تقديرات ٢٠٠٧، جدول ٣٦، ص٤٩) ، وبلغ عدد سكانها بحسب تقديرات عام ٢٠١٧ نحو (٥٦١٢٣٢) نسمة ، وبذلك فهي تشكل نحو (٥٢%) من مجموع سكان المحافظة. وتضم المحافظة حسب تقديرات عام ٢٠٠٧ ثلاث وحدات إدارية، هي مركز القضاء وناحية المشرح و ناحية كميت، شكل (٢). إما في ما يتعلق بالإطار الزمني، فقد شملت الدراسة في معالجاتها وتحليلاتها المكانية من خلال الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ وباختيار حجم العينة (١٢٠ أسرة) موزعة على ثلاث وحدات إدارية (٤٠ أسرة) من كل وحدة إدارية ، حيث عالج البحث تنظيم الأسرة من حيث التوزيع الجغرافي لنسبة السكان المستخدمين وسائل تنظيم الأسرة والعوامل المؤثرة فيها .





المصدر: الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة خريطة محافظة ميسان عام ٢٠٠٧

المبحث الاول مفهوم تنظيم الاسرة وأهميه والعوامل المؤثرة فيه

١- مقدمة :- ان تنظيم الأسرة (family planning) لا يعني بالحروف أنة تحديد للنسل وقبل الشروع في تحديد أو تعريف مفهوم الأسرة وتنظيمها يجب التطرق إلى مفهوم تحديد النسل كون تنظيم الأسرة جزء منه ويعني بتحديد النسل استعمال الطرق لمنع الحمل أو التخلص من الحمل إذا كان غير

مرغوب فيه ومن خلال تعريف تحديد النسل يلاحظ إن تنظيم الأسرة هو :- تقديم النصائح ونشر المعلومات حول تحديد النسل بقصد جعل الأزواج يقررون عدد الأطفال المرغوب في تربيتهم تبعاً لإمكانياتهم المادية والاجتماعية وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في العصور السابقة في العراق إلا إن الطريق ضل طويلاً أمام تطويق مشكلة الزيادة العددية للسكان وستظل هناك حاجة دائماً إلى بذل المزيد من الجهد والعطاء في هذا السبيل ورغم فداحة مشكلة الزيادة السكانية وتأثيرها السلبي إلا أن أسلوب مواجهتها كان يعتمد على أساليب تقليدية نمطية مكررة فاقت سلبياتها إيجابياتها (حجم الأسرة في محافظة المثنى ، حميد وكاع سيسان الجياشي ، ص ٩٥)

٢- موقف الشريعة الإسلامية من تنظيم الأسرة

أن تنظيم الأسرة في الشريعة الإسلامية مرتبط بالحاجة إلية عند الضرورة على ان يتم ذلك بشكل اختياري وبقناعة ودون إجبار أو قهر وان يكون مرتبطاً بظروف وأوضاع الزوجين الصحية والاجتماعية والاقتصادية ومن الضروري جداً يتحاور الزوجين في هذا الخصوص ويتناقشا حتى يصلان إلى قرار مناسب .ويجب أن لا يخلط بين تنظيم الأسرة المباح ومفهوم تحديد النسل المحرم ،وقد اشترط العلماء لتنظيم الأسرة أن تكون الوسيلة المؤدية إلى ذلك مشروعة بحيث لا تستخدم وسائل محرمة.

٣- فوائد تنظيم الأسرة :- لتنظيم الأسرة فوائد اجتماعية واقتصادية وصحية تعود على الفرد والعائلة والمجتمع فمع ما يعود به من فوائد في إمكانية المباحة بين الأحمال وتقليل عدد الأحمال أو منع الأحمال غير المرغوبة والتي تنطوي على مخاطر كبيرة الفوائد العائدة على الأم هي تخفيض مخاطر وفاة الأمهات وتقليل المخاطر الصحية التي قد يحدث نتيجة لأحمال المتقاربة والمتكررة وخاصة على الأمهات في المراحل العمرية الصغيرة جداً والكبيرة والحفاظ على صحة الأم من خلال المباحة بين الأحمال تحافظ الأم على صحتها الجسدية والعقلية إضافة إلى تخفيض نسبة الأحمال ذات المستوى المرتفع من الخطورة كما إن لتنظيم الأسرة فوائد في تقليل المخاطر الناتجة عن الإجهاض غير المأمون والذي قد يتم اللجوء إلية للتخلص من الأحمال غير المرغوب فيها. اما الفوائد العائدة على الطفل فمنها تخفيض معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة ووفيات الأطفال قبل الولادة وتخفيض معدل ولادة المواليد الخدج وذوي الأوزان المتدنية وتخفيض معدل إصابة الأطفال بالإمراض المعدية وسوء التغذية إضافة إلى تخفيض معدل التشوهات الخلقية والتخلف العقلي وتحسين نمو وتطور الأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والفكرية والصحية كما تفيد في توفير فرصة أكبر لعناية الأم بطفلها وتغذيته وإرضاعه رضاعة طبيعية طويلة وكافية (حجم الأسرة في محافظة المثنى ،مصدر سابق ، ص ١٥٦).

٤-العوامل المؤثرة في معدلات المواليد في منطقة الدراسة بصورة خاصة و في العراق بصورة عامة وتطورها التاريخي :

ثمة عوامل متداخلة تؤثر بدرجة أو بأخرى في معدلات المواليد سنتناولها على النحو التالي :-

أ-السياسة السكانية :- أخذ الإنجاب يحظى في العراق بعناية رسمية فوضعت تشريعات بين عام ١٩٧٨ و ١٩٨٠ والسنوات اللاحقة ولغاية ١٩٩٠ تحفز الأفراد على زيادة معدلات المواليد ، ومن خلال تلك التشريعات والإجراءات يظهر أن الدولة كانت تشجع على الزواج وعلى الإنجاب ، وتحفز الأفراد على زيادة معدلاته ، ولا عجب في ذلك فالعراق لا يزال قليل السكان بالنسبة لرقعته الجغرافية ووفرة موارده التي تستوعب أعداد مضاعفه لعدد السكان الحاليين، وزيادة عدد السكان مع التقدم الاقتصادي يعطي مكانه أكبر للعراق في المجتمع الدولي (محمد أزهر السماك ، ص٢٤٨) وفي هذا الإطار أيضاً تجدر الإشارة إلى أن السياسة السكانية التي اعتمدت في العراق خلال العقود الثلاثة الماضية كانت قد شهدت تغيرات واضحة ، فعندما حصلت الوفرة المالية النفطية عام ١٩٧٤ بدأت الأموال والعوائد تتراكم مما دفع بالدولة إلى استثمارها في المجالات الاقتصادية والخدمية الأمر الذي أدى إلى الحاجة إلى الأيدي العاملة مما اضطر إلى فتح أبواب الدولة أمام العمالة المصرية التي أخذت تتدفق إلى العراق منذ منتصف السبعينات ، كذلك سياسة الدولة السكانية منذ منتصف عقد السبعينات تشجع على زيادة معدلات الإنجاب بهدف زيادة حجم السكان واستمرت خلال عقد الثمانينات فقدمت الدولة التسهيلات العديدة في هذا الشأن منها الشروع بتقديم سلف الزواج ، وتأجيل استقطاع السلفة لمدة خمس سنوات مقترناً بحذف بعض أقساطها تبعاً لعدد الأطفال. كذلك فتح سلفة المصرف العقاري لبناء دار سكنية لمن لديه أربعة أطفال فأكثر ، أردفت بمخصصات شهرية يزداد مقدارها بدءاً من الطفل الرابع فما فوق فضلاً عن أن الأسبقيات في توزيع الدور والأراضي السكنية كانت لصالح المتزوجين فضلاً عن قوانين منع عمليات الإجهاض ، وفرض بعض القيود على استعمال موانع الحمل، والتوسع في فتح دور الحضانة ورياض الأطفال ، وكذلك صدرت عدة تشريعات وقوانين وأنظمة تتعلق بشؤون المرأة ومراعاة ظروفها العائلية والاجتماعية وأوضاعها البيولوجية والصحية (رضا عبد الجبار، ص ١١)

ب- الحروب وظرف الحصار الاقتصادي :- للظروف السياسية التي مر بها العراق من حروب وأزمات وحصار اقتصادي كان لها الدور الواضح في التأثير بمستوى الولادات سواء بالارتفاع أو الانخفاض ، وقد يكون للحرب العراقية الإيرانية مهمة كبيرة في انخفاض مستوى الخصوبة خلال مدة الثمانينات إذ يبتعد الذكور عن منازلهم لأغلب الوقت بسبب وجودهم في ميادين القتال. (عباس فاضل السعدي ، ١٥٩) أو

هروب بعضهم من صفوف الجيش واختبائهم في مناطق أخرى بعيداً عن مساكنهم وعوائلهم ، وكذلك عزوف شريحة واسعة من الشباب ولا سيما العسكريين عن الزواج نتيجة لمشاعر الإحباط واليأس من الحياة الذي أنتابهم وتوجسهم من المصير الذي ينتظرهم في جبهات القتال آنذاك ، فترتبت على ذلك أن انخفضت معدلات الزواج فضلاً عن وفاة كثير من الشباب وترمل العديد من النساء بعد أن فقدن أزواجهن في تلك الحرب التي استمرت نحو ثمان سنوات (حمادي عباس حمادي الشبري ، ص ١٤)

المبحث الثاني الدراسة الميدانية

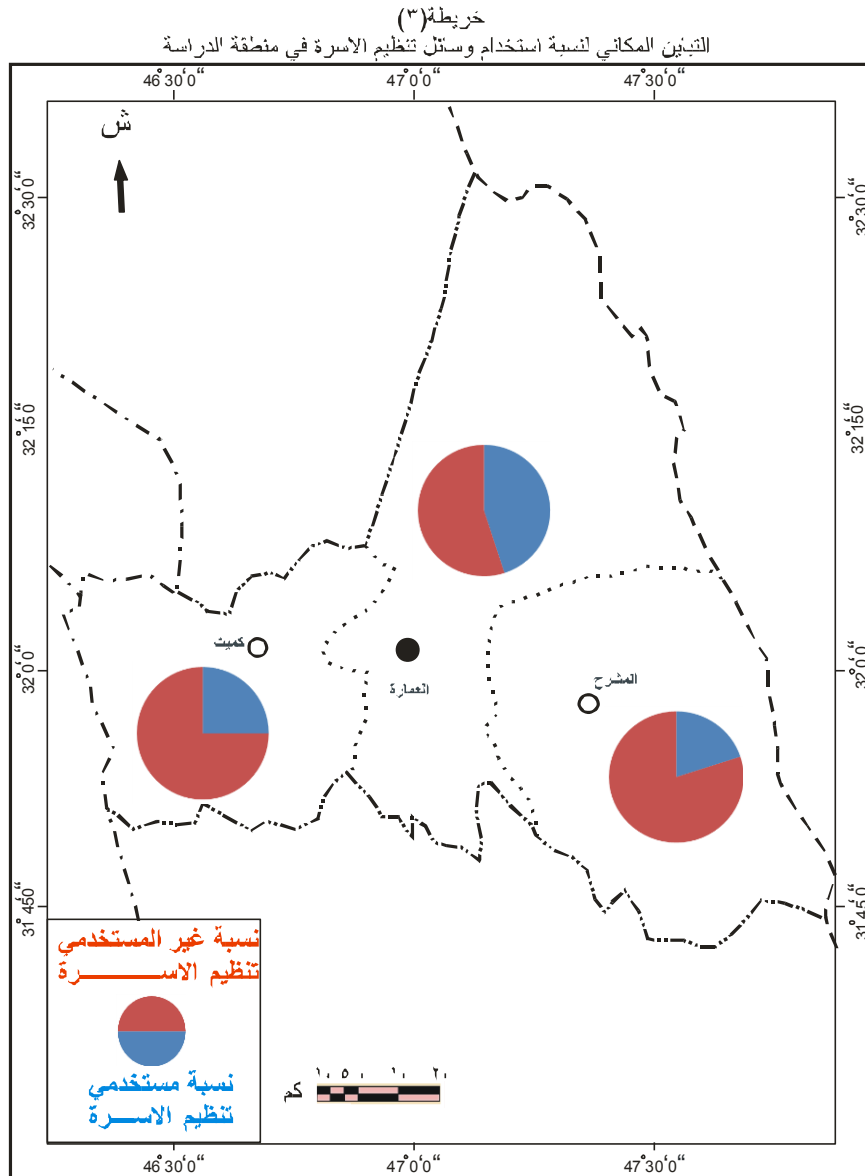
يلاحظ من الجدول (١) والخريطة (٣) الذي خلصت اليه الدراسة الميدانية ان مركز القضاء ترتفع فيه نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة اذ تبلغ ٤٥% مقارنة مع نسبة ناحيتي المشرح وكميت التي بلغت ٢٠% و ٢٥% على التوالي ويمكن ارجاع ذلك الى عدة متغيرات سيتم تناولها تحت عنوان العوامل المؤثرة على تنظيم الأسرة حسب نتائج الدراسة الميدانية في منطقة الدراسة.

جدول (١)

التباين المكاني لاستخدام وسائل تنظيم الاسرة لعام ٢٠١٧

مجموع النسب	كلا		نعم		الوحدات الإدارية
	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٥٥	٢٢	٤٥	١٨	مركز القضاء
١٠٠	٨٠	٣٢	٢٠	٨	ناحية المشرح
١٠٠	٧٥	٣٠	٢٥	١٠	ناحية كميت
١٠٠	٧٠	٨٤	٣٠	٣٦	مجموع القضاء

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١) باستخدام برنامج GIS.

العوامل المؤثرة على تنظيم الأسرة حسب نتائج الدراسة الميدانية في منطقة الدراسة:-

هناك عوامل تؤثر على ارتفاع وانخفاض مستوى تنظيم الأسرة ، ومنها العوامل الاقتصادية و الاجتماعية (وما تحويه من متغيرات مثل المستوى المعيشي والمستوى التعليمي والإسكان والتزام السكاني ومكان الإقامة ومستوى الخدمات وكفاءتها) ، إذ تساعد هذه العوامل على زيادة استخدام تنظيم الأسرة وتباينها من مكان إلى آخر بحسب تباين هذه العوامل .

لما كانت دراسة العوامل المؤثرة على تباين استخدام تنظيم الأسرة كأرقام مطلقة أو نسب مئوية لا تتيح إمكانية التعبير الحقيقي عن طبيعة العلاقة بينها وبين الظاهرة المدروسة والكيفية التي تتوزع بها الوحدات الإدارية ، سنتناول الارتباط بينهما باستعمال معامل ارتباط بيرسن* .

١- **التركيب البيئي للسكان** : ويقصد به توزيع السكان على أساس الحضر والريف، وقد تعددت الأسس والمعايير المعتمدة في تصنيف المناطق وسكانها إلى حضر وريف، واختلفت بين الدول في العالم، فمن الدول ما استخدمت حجم السكان أساساً في تمييز مناطقها الحضرية عن الريفية، ومنها ما اعتمدت مقياس الكثافة السكانية، في حين استخدمت دول أخرى المعيار الإداري، واتخذت بعضها معيار القيم النسبية، بينما اعتمدت دول أخرى المعيار الوظيفي (الاقتصادي) في هذا المجال. وفي دراستنا هذه اعتمدنا الأساس الأخير لتحديد المناطق الحضرية، أن للعوامل البيئية والاجتماعية أثر كبير في مستوى الخصوبة (الولادات) إذ يتباين معدل الولادات مكانياً بين الريف والحضر مثلما يتباين زمانياً من سنة إلى أخرى فقد بلغ في المناطق الحضرية (٤٤) بالآلاف مقابل (٤٩) بالآلاف في المناطق الريفية عام ١٩٧٧ على حين بلغ معدل المواليد (٣٥) بالآلاف في الريف مقابل (٢٤) بالآلاف في الحضر لعام ١٩٨٧، على حين وصل في المناطق الريفية إلى (٣٧) بالآلاف مقابل (٢١،٣) بالآلاف في المناطق الحضرية لعام ١٩٩٧ ، أما عام ٢٠٠٧ فقد أنخفض معدل المواليد في المناطق الريفية إلى (٣٤) بالآلاف على حين في المناطق الحضرية ارتفع إلى (٢٧) بالآلاف، ويعود التباين بين الريف والحضر إلى الاختلاف في مستوى المعيشة والمهنة والمستوى الثقافي والصحي والحضاري للسكان (وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير والوطني لحالة التنمية البشرية ، ص ٦٥)

يلاحظ من الجدول (٢) والشكل (١) ارتفاع نسبة السكان الحضر في قضاء العمارة إذ بلغت ٨١% مقارنة بنسبة السكان الريف التي بلغت ١٩% كما يلاحظ التباين المكاني للتركيب البيئي حسب الوحدات الادارية حيث تأتي بالمرتبة الأولى مركز قضاء العمارة إذ تبلغ ٩٤% بينما تبلغ نسبة السكان الريف ٦% وبالمرتبة الثانية ناحية كميت إذ بلغت نسبة السكان الحضر ٣٢% بينما بلغت نسبة السكان الريف ٦٨% اما ناحية المشرح فقد سجلت اقل نسبة للسكان الحضر ١٤% للسكان الحضر و ٨٦% للسكان الريف .

جدول (٢)

التركيب البيئي لسكان منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

مجموع النسب	ريف		حضر		الوحدات الإدارية
	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٦	٢٩٧٦٣	٩٤	٤٣٨٢٥٦	مركز القضاء
١٠٠	٨٦	٥٠٧٥٨	١٤	٨٣٠٧	ناحية المشرح
١٠٠	٦٨	٢٣٣٧٥	٣٢	١٠٧٧٤	ناحية كميت
١٠٠	١٩	١٠٣٨٩٦	٨١	٤٥٧٣٣٦	مجموع القضاء

المصدر الباحثة بالاعتماد على

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (محافظة ميسان)، بغداد، ١٩٩٩، جدول رقم (٢٢)، ص ٧٦.

- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٧، جدول (٧/٢)، ص ٥٢.

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{P_t}{P_0}} - 1 \right) 100$$

* استخراج معدل النمو من قبل الباحثة وفق المعادلة الآتية

إذ إن P_t = آخر تعداد t = عدد السنوات P_0 = أول تعداد r = معدل النمو

Un.Demographic year '1988' New York '1989' P15.

ينظر:

-book

$$P_n = P_0 (1 + R)^n$$

** استخراج توقعات السكان من قبل الباحثة بالاعتماد على المعادلة

إذ إن P_n = التعداد الأخر P_0 = التعداد السابق R = معدل النمو n = عدد السنوات
ينظر:

- Clarke, John, Population Geography, Second diction, Bergman Press Ltd, London, 1972, P146

للقوف على طبيعة العلاقة بين التوزيع البيئي للسكان وظاهرة استخدام وسائل تنظيم الأسرة إحصائياً يتضح من تطبيق معامل الارتباط بيرسن معنوية تأثير التوزيع البيئي للسكان على نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسن بين نسبة الحضر و نسبة استخدام وسائل تنظيم

الاسرة (١,٠٠) وهي بذلك تمثل علاقة ارتباط طردية قوية اي إنه كلما زادت نسبة الحضر ارتفعت نسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة والعكس صحيح .

شكل (١)

العلاقة بين نسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة ونسبة السكان الحضر لعام ٢٠١٧



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١) و (٢)

٢ المستوى المعيشي (دخل الأسرة) : يعد الدخل الشهري من العوامل المهمة المؤثرة في الخصوبة السكانية إذ أنه يؤثر في عدد المواليد الذي يمكن للأسرة أن تعيّلهم وتوفر لهم حياة مناسبة ، فضلاً عن أنه يؤثر في نسب الزواج ، فالزواج بحاجة إلى تكاليف مادية كبيرة سواء للمهر والتكاليف الأتية للزواج و تحمل تكاليف تكوين أسرة جديدة ، ويؤثر دخل الأسرة في نوع السكن وكذلك في مستوى التعليم لاسيما في المرحلة الإعدادية وما بعدها وبالمحصلة النهائية يؤثر الدخل على المستوى الصحي والمعيشي بصورة عامة (سعيد محمد عثمان، توزيع الدخل بين الفهم النظري وتطبيقاته على حالة العراق ، ص ١٥٧ - ١٥٩) . يلاحظ من الجدول (٢) والشكل (٢) انخفاض نسبة السكان ذوي الدخل الجيد في قضاء العمارة إذ بلغت ٢٧% مقارنة بنسبة السكان ذوي الدخل الضعيف والمتوسط التي بلغت ٢٥% و ٤٨% كما يلاحظ التباين المكاني للتركيب البيئي حسب الوحدات الادارية حيث تاتي بالمرتبة الأولى ارتفاع نسبة السكان ذوي الدخل الجيد في مركز قضاء العمارة إذ بلغت ١٨% مقارنة بنسبة ناحيتي المشرح وكميت التي بلغت ٤% و ١٠% على التوالي .

يوضح الشكل (٣) العلاقة بين متوسط الدخل الشهري و نسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة لعام ٢٠١٧ ، ومن تطبيق معادلة الارتباط بيرسن اتضح أن هناك علاقة طردية قدرها (٠,٩٨) ، إذ يلاحظ ارتفاع نسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة كلما ارتفع متوسط الدخل الشهري .

جدول (٣)

مستوى الدخل في قضاء العمارة حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

مجموع النسبة	الدخل الجيد أكثر من مليون		الدخل المتوسط ٥٠٠ الف - مليون		الدخل الضعيف أقل من ٥٠٠ الف		الوحدات الإدارية
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٤٥	١٨	٣٥	١٤	٢٠	٨	مركز القضاء
١٠٠	١٠	٤	٦٠	٢٤	٣٠	١٢	ناحية المشرح
١٠٠	٢٥	١٠	٥٠	٢٠	٢٥	١٠	ناحية كميت
١٠٠	٢٧	٣٢	٤٨	٥٨	٢٥	٣٠	مجموع القضاء

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٢)

العلاقة بين متوسط الدخل الشهري و نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة لعام ٢٠١٧



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١) و جدول (٣).

٣: تدهور البيئة السكنية (الإسكان والتزام السكني أو معدل الإشغال). معدل الأثغال هو دليل يستعمل لقياس معدل عدد الأفراد في الغرفة الواحدة والمسكن الواحد ومن هذا الدليل يمكن تحديد درجة الازدحام التي تعني عدد الأفراد الذين يعيشون بصورة غير مريحة داخل الوحدة السكنية ويعد مكتب الإحصاء الأمريكي أن الازدحام يكون متحققا بالفعل إذا بلغ معدل الأفراد للغرفة الواحدة (١,٥) فرد /غرفة (داليا عبد الجبار، التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة ميسان للعدة ١٩٧٧-٢٠١٠، ص١٥٧).

يلاحظ من الجدول (٤) والشكل (٣) التباين المكاني للتزامم السكني حسب الوحدات الادارية حيث تاتي بالمرتبة الأولى ارتفاع نسبة التزامم السكني في مركز قضاء العمارة اذ بلغت ٤٠% مقارنة بنسبة ناحيتي المشرح وكميت التي بلغت ٣٠% لكل منهما.

جدول (٤)

عدد أفراد الأسرة في الدار وحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

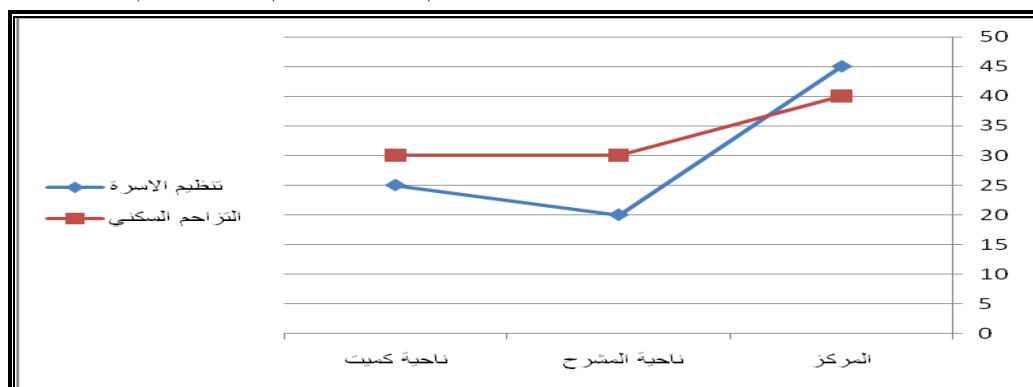
مجموع النسبة	٧ فاكثر		٤-٦		٣ اقل		الوحدات الإدارية
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٤٠	١٦	٤٠	١٦	٢٠	٨	مركز القضاء
١٠٠	٣٠	١٢	٣٠	١٢	٤٠	١٦	ناحية المشرح
١٠٠	٣٠	١٢	٢٠	٨	٥٠	٢٠	ناحية كميت
١٠٠	٣٣	٤٠	٣٠	٣٦	٣٧	٤٤	مجموع القضاء

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

يلاحظ من الشكل (٣) أن هناك علاقة طردية قوية بين الكثافة السكنية ونسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة كما أن تطبيق معادلة الارتباط بيرسن أظهر أن نتيجة الارتباط طردية قدرها (+٠,٨٩) اذ تزداد نسبة السكان المستخدمين لوسائل تنظيم الاسرة كلما زادت الكثافة السكنية ، ان سبب ارتفاع الكثافة السكنية في مركز القضاء يعود الى ارتفاع اسعار الاراضي السكنية نتجه ارتفاع كثافة السكان في مركز القضاء .

شكل (٣)

العلاقة بين متوسط الكثافة السكنية و نسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة لعام ٢٠١٧



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١) وجدول (٤) .

٤: عمر ربة الأسرة :- يلاحظ في العراق أن متوسط عمر الأنثى عند الزواج قد ارتفع من (٢٠،٩) سنة إلى (٢٢،٣) سنة للمدة (١٩٧٧ - ١٩٨٧) على أن هذا الارتفاع قد أثر سلباً على معدل الخصوبة من (٧،٥) إلى (٥،٨) مولود لكل امرأة للمدة المذكورة ، واستمر بالارتفاع حتى عام ١٩٩١ إذ بدأ بالانخفاض خلال عقد التسعينات وتشير تقديرات الأمم المتحدة بأن معدل الخصوبة الكلية في العراق سينخفض مستقبلاً ، إذ سينحدر من (٣،٨) مولود / امرأة عام ٢٠١٥ إلى (٣،٣) مولود/ امرأة عام ٢٠٢٠ ، وبالمثل فإن معدل المواليد سيميل إلى الانخفاض للسنوات المشار إليها آنفاً، إذ سجل (٢٩،٥) و(٢٦،٣) بالألف على التوالي(رضا عبد الجبار ،ص١١) ولعل السبب في ذلك يعود إلى السياسة السكانية التي أنتهجها العراق بعد الحرب العراقية- الأمريكية أثر غزو العراق للكوييت وما تلاها من ظروف الحصار الاقتصادي ودور جمعية تنظيم الأسرة الداعي إلى تصغير حجمها يرافقها ارتفاع مستوى التعليم والدخل ومتوسط العمر عند الزواج ، كل ذلك يعمل على خفض معدلات المواليد بأشكاله كافة في المستقبل المنظور(عباس فاضل السعدي ، ص١٦٦) . يكون للعمر تأثير قوي بالنسبة للنوعين ذكور أو إناث على تحديد النسل حيث تكون فئات العمر الصغيرة بالنسبة للنساء يجعل خصوبة المرأة مرتفعة عن فئات العمر الأعلى وذلك لقلة فرص الإنجاب والحمل والتقدم بالسن له علاقة قوية بعدم استعداد الإباء في سن كبيرة على تربية الأطفال ألما ندر والحالة الصحية حيث أن الأمراض المزمنة عند الفئات الكبيرة تجعل من الإباء الذكور والإناث غير راغبين في الدخول في دوامة الأطفال وتربيتهم والإعداد لهم والصراف عليهم لان كل هذا يحتاج إلى نشاط من قبل الزوجين ووصول المرأة خاصة سن ٤٠ فما فوق يجعل من فرص الحمل قليلة أو نادرة الوجود.

يلاحظ من الجدول (٥) الذي يمثل عمر رب الأسرة في قضاء العمارة ووحداتها الادارية أن النسب في الفئات العمرية (١٩ فأقل) ارتفعت في ناحية المشرح حيث بلغت (٦٥%) ثم في ناحية كميت بلغت النسبة (٥٠%) وسجلت اقل نسبة في مركز القضاء (٣٠%) .

يبين الشكل (٣) أن هناك علاقة عكسية بين عمر ربة الأسرة ونسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة كما أن تطبيق معادلة الارتباط بيرسن أظهر أن نتيجة الارتباط عكسية قدرها (-٠,٩٧) اذ تزداد نسبة السكان المستخدمين لوسائل تنظيم الاسرة كلما قل عمر الزوجة.

جدول (٥)

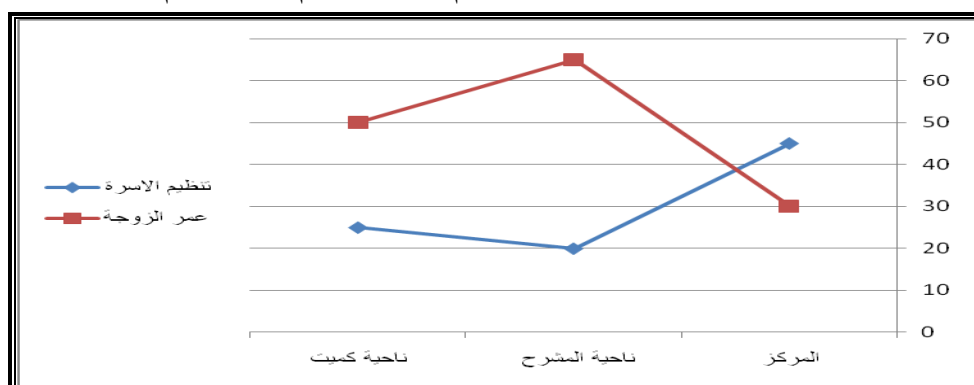
عمر ربة الأسرة حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

مجموع	٣١ فاكثراً		٢٠-٣٠		١٩ فأقل		الوحدات الادارية
	النسبة	%	العدد	%	العدد	%	
١٠٠	٣٠	١٢	٤٠	١٦	٣٠	١٢	مركز القضاء
١٠٠	٥	٢	٣٠	١٢	٦٥	٢٦	ناحية المشرح
١٠٠	٥	٢	٤٥	١٨	٥٠	٢٠	ناحية كميت
١٠٠	١٤	١٦	٣٨	٤٦	٤٨	٥٨	مجموع القضاء

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

شكل (٤)

العلاقة بين عمر الزوجة و نسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة لعام ٢٠١٧



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١) وجدول (٥).

٥- التحصيل الدراسي لربة الأسرة : يكون للتقدم العلمي الأثر البالغ في تاخر سن الزواج حيث انه بزيادة التحصيل الدراسي تزداد الرغبة في استخدام وسائل تنظيم الاسرة لان بسبب الانشغال بالدراسة يتاخر سن الزواج ويقل وقت الفراغ وبعد التخرج يلتحق المتعلم بوظيفة يقضي فيها معظم وقته والذي يولد لدية الحاجة الى استخدام وسائل تنظيم الأسرة ، يلاحظ من الجدول الذي يمثل التحصيل الدراسي لربة الأسرة في قضاء العمارة ووحداتها الادارية أن النسب في التحليل الدراسي ابتدائي فأقل ارتفعت في ناحية المشرح حيث بلغت (٦٠%) ثم في ناحية كميت بلغت النسبة (٥٥%) وسجلت اقل نسبة في مركز القضاء (٥٠%) .

جدول (٦)

التحصيل الدراسي لرية الأسرة حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

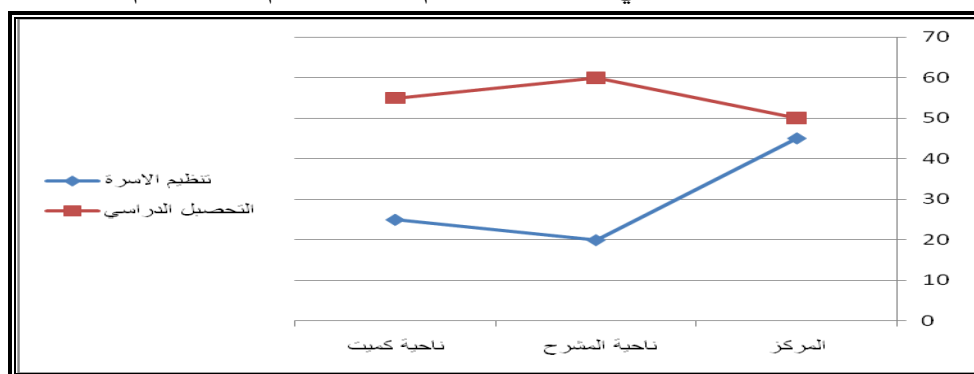
مجموع النسب	بكالوريوس فأكثر		متوسطة و إعدادية		ابتدائية أو اقل		الوحدات الإدارية
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٢٠	٨	٣٠	١٢	٥٠	٢٠	مركز القضاء
١٠٠	١٥	٦	٢٥	١٠	٦٠	٢٤	ناحية المشرح
١٠٠	٥	٢	٤٠	١٦	٥٥	٢٢	ناحية كميت
١٠٠	١٣	١٦	٣٢	٣٨	٥٥	٦٦	مجموع القضاء

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

يلاحظ من الشكل (٥) أن هناك علاقة طردية بين التحصيل الدراسي ونسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة كما أن تطبيق معادلة الارتباط بيرسن أظهر أن نتيجة الارتباط طردية قدرها (٠,٦٢) اذ تزداد نسبة السكان المستخدمين لوسائل تنظيم الاسرة كلما زاد التحصيل الدراسي لرية الاسرة.

شكل (٥)

العلاقة بين التحصيل الدراسي و نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة لعام ٢٠١٧



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١) وجدول (٦)

٦: عمل رية الاسرة :- يلاحظ من الجدول الذي يمثل عمل رية الأسرة في قضاء العمارة ووحداتها الادارية أن النسب لدى ربات البيوت ارتفعت في ناحية المشرح حيث بلغت (٨٦%) ثم في ناحية كميت بلغت النسبة (٨٠%) وسجلت اقل نسبة في مركز القضاء (٦٥%) .

جدول (٧)

الحالة الوظيفية للزوجة لعام ٢٠١٧

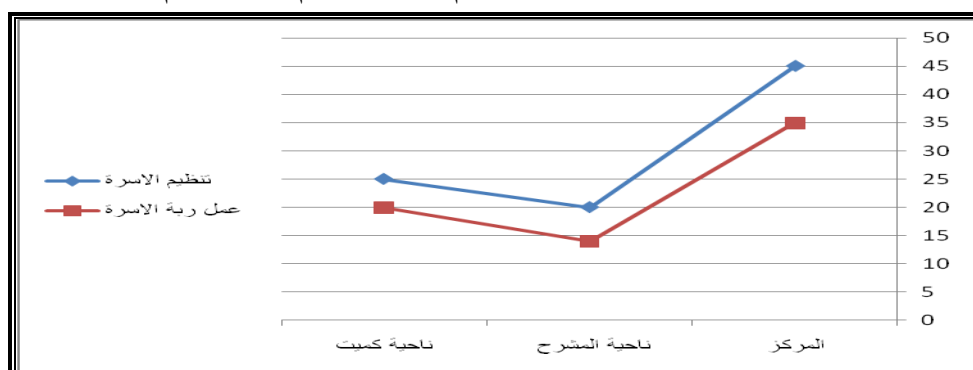
مجموع النسب	موظفة		ربت بيت		الوحدات الإدارية
	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٣٥	١٤	٦٥	٢٦	مركز القضاء
١٠٠	١٤	٦	٨٦	٣٤	ناحية المشرح
١٠٠	٢٠	٨	٨٠	٣٢	ناحية كميت
١٠٠	٢٣	٢٨	٧٧	٩٢	مجموع القضاء

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

يلاحظ من الشكل (٦) أن هناك علاقة طردية بين عمل ربة الأسرة ونسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة كما أن تطبيق معادلة الارتباط بيرسن أظهر أن نتيجة الارتباط طردية قدرها (١,٠٠) إذ تزداد نسبة السكان المستخدمين لوسائل تنظيم الأسرة كلما زادت نسبة النساء العاملات.

شكل (٦)

العلاقة بين عمل الزوجة و نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة لعام ٢٠١٧



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١) وجدول (٧) .

المصادر

- ١- التميمي ، داليا عبد الجبار ، التباين المكاني للوفيات المسجلة في محافظة ميسان للمدة ١٩٧٧-٢٠١٠ ، جامعة واسط ، ٢٠١١.
- ٢- الجياشي ، حميد وكاع سيسان ، حجم الاسرة في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٠ .
- ٣- السعدي ، عباس فاضل ، واقع نمو السكان ومستقبله في العراق ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ٥٢ ، ٢٠٠٠
- ٤- الشبري ، حمادي عباس حمادي ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية للمدة ١٩٧٧ - ١٩٩٧ - ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥
- ٥- عبد الجبار رضا ، فاهم محمد جبر ، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧) ، / كلية الآداب/ جامعة القادسية
- ٦- عثمان ، سعيد محمد ، توزيع الدخل بين الفهم النظري وتطبيقاته على حالة العراق ، مجلة القادسية للعلوم الاقتصادية ، المجلد ٣ ، العدد ١ ، ٢٠٠٠ ، ٧-
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ، جدول (١/١) أ.
- ٨- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير والوطني لحالة التنمية البشرية ، ٢٠٠٨ .
- ٩- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٧ ، جدول (٧/٢) ، ص ٥٢
- 10 -Clarke ,John ,Population Geography ,Second diction , Bergman Pressltd,London,1972,P146

ن × مج س ص - مج س × مج ص

*معامل الارتباط بيرسون =

$$\frac{(ن \text{ مج س}) - ٢ \text{ مج س} \times (ن \text{ مج ص})}{\sqrt{((ن \text{ مج س}) - ٢ \text{ مج س}) \times ((ن \text{ مج ص}) - ٢ \text{ مج ص})}}$$

ص = قيم المتغير الثاني

س = قيم المتغيرات الأول

ن = عدد القيم

ينظر: - خير ، صفوح ، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠.

الاستنتاجات

- ١- ارتفاع استخدام وسائل تنظيم الاسرة في مركز قضاء العمارة وانخفاضها في ناحية المشرح .
- ٢ - يرتبط تنظيم الاسرة ارتفاعاً وانخفاضاً بالوضع الاقتصادي .
- ٣- تبين ارتباط المستوى التعليمي للأباء والأمهات باستخدام وسائل تنظيم الاسرة ، وقد كان ذلك بنسبة أكبر لدى الأمهات عما عليه الآباء ، فضلاً عن وجود العلاقة العكسية بين تعليمهم واستخدام وسائل تنظيم الاسرة .
- ٤- إن نسبة من العوائل استخدموا وسائل تنظيم الاسرة بسن مبكرة بسبب المرض أو العجز الذي أصابهم.
- ٥- تظافر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على ظهور استخدام وسائل تنظيم الاسرة وانخفاضها . يقف في مقدمتها انخفاض الدخل الناتج عن طبيعة مهن الآباء ، ويغذيها التسرب الدراسي المستمر ويديمها أوضاع الدولة السياسية ، التي لم تخل على مدى العقود الثلاثة الماضية في العراق وبضمنها محافظة ميسان من حرب وحصار وتهجير .

المقترحات

- ١- رفع المستوى المعاشي للأسر الفقيرة وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لهم للحد من ظاهرة الفقر حتى تتمكن تلك الأسر من الاستغناء عن تشغيل أطفالها وبالتالي تستخدم وسائل تنظيم الاسرة .
- ٢- تفعيل دور شبكة الحماية الاجتماعية وشمولها للأسر الفقيرة والمحرومة فعلاً لإشباع حاجاتها من دون تمييز .
- ٣- إدخال حقيقي للمناطق الريفية في برامج التنمية للحد من ظاهرة الهجرة الريفية .
- ٤- الحد من البطالة وتأمين فرص العمل عن طريق إقامة المشاريع الاقتصادية الكبيرة التي تستوعب فائض قوة العمل . وتوفير فرص التدريب المهني بما يتلائم ومتطلبات سوق العمل .
- ٥- ضرورة توجيه الاهتمام بشكل أكبر إلى التعليم ومؤسساته المختلفة ، لاسيما المدارس الابتدائية والمتوسطة لجذب الأطفال نحوها واستمرارهم فيها ومعالجة تسرب الطلاب منها و لاسيما في المناطق الريفية .
- ٦- متابعة المتسربين من التعليم ومنح الفرص لهم من أجل إكمال تعليمهم في مدارس التعليم المسرع والمدارس المسائية .
- ٧- تعميق الوعي الاجتماعي لفوائد تنظيم الاسرة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة

استمارة

الاستبيان الخاص بتنظيم الاسره (تحديد النسل)

((دراسة في جغرافية السكان))

١	هل تمارسين حالياً تنظيم الاسرة (<input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/> نعم)
٢	مواليد الزوجة : / / عمر الزوجة عند الزواج :
٣	التحصيل الدراسي للزوجه
٤	المهنة أو العمل الحالي للزوجة
٥	المستوى المعيشي (دخل الاسرة)
٦	طبيعة السكن : <input type="checkbox"/> مستقل <input type="checkbox"/> مع الأهل
٧	عدد أفراد في السكن : ٣ فأقل <input type="checkbox"/> ٤-٦ <input type="checkbox"/> ٧ فأكثر

**geographical Analysis for factors that have some role in the
increasing of family planning in Al-Amara Catha
Dalya Abduljabbar Shnaishel
College of Education / University of Maysan**

Abstrac:

This study has dealt with the spatial Variance of family planning in Al-Amara Catha It has depended on the method of spatial relationships-analysis. So, according to this method it is a geographical study and according to its concept it study in Geography of Population The research deals with the study of the Al-Amara Catha, one of the Cathas of Missan Governorate, which contains area reached to(40%) from the Missan Governorate, so it was highlighted in this study to the definition of the Al-Amara Catha through the study of its location and the period (2017) this includes research study two sections addressing first section concept the family planning and the important of family planning

The chapter two discusses the many factors that have some role in the increasing of family planning spread at the study area. relied on the field study in random sample with 120 family to discusses role of effective mankind factors on the family planning in the Governorate. It is found that there are many factors that have role an effect on the increasing of family planning spread at the study area example age of wife and scientific status and economic activity

